

حكم أخذ الاجرة على تعليم القرآن الكريم

عند الامام الماتريدي من خلال تفسيره تأويلات اهل السنة

عدي حاتم عبود ، أ. م. د محمد علي حسين
الجامعة العراقية / كلية التربية - قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

مستخلص:

كان لمدينة سمرقند والتي نشأ فيها الإمام الماتريدي الاثر الواضح عليه وذلك من خلال ما تمتعت به من مميزات سواء كان من جانب سكانها أو ولاية أمرها حيث كانوا أحسن الولاية سيرة واهتماماً واجلاً للعلم وأهله أو طبيعتها وهذا مما ساعد على بروز عدد من العلماء الافذاذ في مختلف العلوم والمعارف ، فقد كان لهذه المزايا الأثر الواضح على الإمام أبي منصور الماتريدي وقد ظهر هذا جلياً من خلال تفسيره (تأويلات أهل السنة) كما برز في ميادين مختلفة سواء كان ذلك في علم الكلام أو الفقه وأصوله وغيرها من العلوم حتى ذاع صيته وانتشر علمه فكان إمام عصره .
الكلمات المفتاحية: اختيار ، الفقهي ، الماتريدي .

**Imam al-Maturidi's choice of jurisprudence in his interpretation
(Ahl al-Sunnah interpretations) is the ruling on taking a fee
On the teaching of the Noble Qur'an from verse 72 of Surat Yunus,
a comparative jurisprudential study.**

Student: Uday Hatem Abboud

Supervisor: a. M. Dr. Muhammad Ali Hussein

Iraqi University / College of Education /

Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Abstract :

The city of Samarkand, in which Imam al-Maturidi grew up, had a clear impact on him, through the advantages it enjoyed, whether on the part of its residents or on the part of its rulers, as they were the best rulers, biography, interest and reverence for science and its people or its nature, and this helped the emergence of a number of outstanding scholars in various sciences. These qualities had a clear impact on Imam Abu Mansur al-Maturidi, and this was evident through his interpretation (The Interpretations of Ahl al-Sunnah) as it emerged in various fields, whether it was in theology or jurisprudence and its origins and other sciences until he became famous and spread his knowledge, so he was the Imam of his time.

Keywords: choice, jurisprudence, maturidi.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يعدُّ الفقه في الدين من أشرف العلوم وأجلها فمن خلاله يعرف الناس الحلال والحرام، ويميزوا بين الصالح والفساد، والصحيح والسقيم كما إن الشارع الكريم أختصَّ الفقه من بين العلوم في بيان أفضلية فقال: النبي محمد ﷺ ((من يرد الله به خيراً يفقه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله))⁽¹⁾، ولما كانت نصوص الشريعة محدودة العدد، والحوادث والوقائع متجددة كان هنالك الجهابذة من الفقهاء الذين استنبطوا من الشريعة الاسلامية والتي تصلح لكل زمان ومكان الاحكام الشرعية لكل ما يقع ويستجد دون أن يحيدوا عن هدي وسنة خير الأنام ﷺ، ومن المسائل التي اختلفت في حكمها الفقهاء هي مسألة أخذ الأجرة على تعليم القرآن وهذا البحث فيه بسطٌ وتفصيل للمسألة، وقد قسمته الى اربعة مطالب وخاتمة فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث.

المطلب الأول: صورة المسألة .

امر ديننا الحنيف بطلب العلم لأنه قربة وفضيلة، وإن طالب العلم أفضل عند الله تعالى من الجاهل ولهذا كان الحرص على طلب العلوم لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁽²⁾، وإن أول آية جاءت تحت على القراءة هي ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾⁽³⁾،

(1) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة (3/94) رقم الحديث (2439).

(2) سورة الزمر: آية 9.

(3) سورة العلق: آية 1 - 5.

بالعلم يسمو الإنسان ويرتفع وبالعلم يرتقي الإنسان درجات الجنان ويعلمو لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾⁽⁴⁾، وإن الاحاديث النبوية قد حثت على طلب العلم وخصوصاً كتاب الله تعالى، لما روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))⁽⁵⁾، كما ان الله تعالى يختصُّ مجالس العلم والعلماء بفضائل عظيمة لحديث أبي هريرة⁽⁶⁾، وابي سعيد الخدري⁽⁷⁾

(4) سورة المجادلة: آية 11 .

(5) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (4/1919) رقم الحديث 4739، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 - 1987، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: 6.

(6) ابوهريرة: هو عمير بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن غياث بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس توفي سنة تسع وخمسين، ينظر: الطبقات الكبرى (4/325)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1968م، عدد الأجزاء: 8، معرفة الصحابة (4/1886)، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى 1419 هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 7 (6) أجزاء ومجلد فهارس).

(7) ابو سعيد: هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبرجر، والأبجر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري، هو مشهور بكنيته، (ت 74هـ)، روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (2/602)، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم

ولا يتعلموا شيئاً من ذلك، وفي ذلك هدم شرائع الله واستقاطها»⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال الفقهاء في المسألة.

لا خلاف بين الفقهاء على جواز أخذ الأجرة على التعليم على عمومه من قفٍ أو قفٍّ أهل الخير والإحسان على ذلك أو أخذ أجرة المعلم من بيت مال المسلمين وبذلك قال ابن قدامة⁽⁵⁾ «فأما الرزق من بيت المال فيجوز على ما يتعدى نفعه من هذه الأمور لأن بيت المال لمصالح الناس»⁽⁶⁾، وقال الشيخ تقي الدين⁽⁷⁾ «وأما ما يؤخذ من بيت المال فليس عوضاً وأجرة بل رزق للإعانة على الطاعة»⁽⁸⁾، ويلحق به الرواتب التي

(رضي الله عنهما) أنها شهدا على النبي ﷺ قال:

((لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده))⁽¹⁾، وبسبب انقطاع العطايا وعدم وجود متبرعين من الذين يقومون برعاية مثل هكذا أعمال، كما أن الأثر المترتب على عدم الاستئجار على تعليم القرآن الكريم من ضياع هذه الواجبات والتفريط بها لأن عمل معلم القرآن من دون أجر يترتب عليه قطع موارد العيش عنهم وضياعهم وضياع عيالهم.

المطلب الثاني: اختيار الإمام الماتريدي وأقوال الفقهاء في المسألة

أولاً: ذهب الامام الماتريدي في اختياره الى عدم جواز أخذ الاجرة على تعليم القرآن من خلال تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾⁽²⁾، «فيه دلالة منع اخذ الاجرة على تعليم القرآن والعلم لأنه لو جاز اخذ الاجرة على ذلك لكان لهم⁽³⁾ عذر الا يبذلوا

النمري القرطبي (ت 463 هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجليل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م، عدد الأجزاء: 4. أسد الغابة في معرفة الصحابة، (2/415)، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630 هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1415 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 8 (7 ومجلد فهارس).

(1) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (8/72) رقم الحديث 7030.

(2) سورة يونس: آية 72.

(3) أي الناس.

(4) تفسير تأويلات اهل السنة، 6/70.

(5) ابن قدامة: هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر، شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد المقدسي الجماعلي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي صاحب التصانيف المتوفى: 620 هـ، ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ المشاهير وَالْأعلام (13/601)، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، عدد الأجزاء: 15.

(6) المغني لابن قدامة (5/412)، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620 هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، عدد الأجزاء: 10، تاريخ النشر: 1388 هـ - 1968 م.

(7) تقي الدين: وهو سليمان بن حمزة الإمام قاضي القضاة، تقي الدين، المقدسي الحنبلي حضر ابن الزبيدي وجده، وسمع ابن اللتي والهمداني، وطائفة فأكثر لا سيما عن الضياء وأجاز له عمر بن كرم، وابن عماد، وابن باقا، وخلق مات في ذي القعدة، سنة (715 هـ)، ينظر: أساء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه (1/107)، المؤلف: الذهبي (748 هـ)، المحقق: عواد الخلف، الناشر: مؤسسة الريان، الطبعة: الأولى 1418 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 1.

(8) نيل المآرب بشرح دليل الطالب (2/22)، المؤلف: عبد

تعطيها الدولة مقابل هذا العمل، كذلك جواز أخذ الأجرة على التعليم إذا كان بدون اشتراط أو استشراف نفس والدليل على ذلك ما روي عن عبدالله⁽¹⁾ بن عمر (رضي الله عنهما) قال: سمعت عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه مني، فقال ﷺ: (خذه إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذهُ وما لا فلا تتبعه نفسك)⁽²⁾.

موضع الخلاف: اختلف أهل العلم في حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن على ثلاثة أقوال .

اولاً: القول الأول.. ذهب أصحاب هذا القول الى عدم جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن الكريم وبه قال: المتقدمون من الاحناف⁽³⁾، ورواية عن الإمام

القادر بن عمر بن عبد القادر ابن عمر بن أبي تغلب بن سالم التغلبي الشيباني (المتوفى: 1135 هـ)، المحقق: الدكتور محمد سليمان عبد الله الأشقر - رحمه الله -، الناشر: مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983 م، عدد الأجزاء: 2 .

(1) عبدالله: وهو عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب توفي سنة (74 هـ)، ينظر: معجم الصحابة (2/82)، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت 351 هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418، عدد الأجزاء: 3 .

(2) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس (2/536)، رقم الحديث 1404.

(3) المبسوط (16/37)، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت 483 هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1414 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء: 30، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (4/191)، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت 587 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986 م، عدد الأجزاء: 7 .

أحمد⁽⁴⁾، وهو اختيار الماتريدي⁽⁵⁾

ثانياً: القول الثاني.. ذهب أصحاب هذا القول الى جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن وبه قال: المالكية⁽⁶⁾، والشافعية⁽⁷⁾، والمتأخرون من الأحناف⁽⁸⁾، ورواية عند الحنابلة⁽⁹⁾، والظاهرية⁽¹⁰⁾.

(4) المغني لابن قدامة (8/136).

(5) تفسير الماتريدي (6/70).

(6) بداية المجتهد ونهاية المقتصد (4/9)، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت 595 هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1425 هـ - 2004 م، عدد الأجزاء: 4، أسهل المدارك (شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك) (2/347)، المؤلف: أبو بكر بن حسن بن عبد الله الكشناوي (ت 1397 هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: 3 .

(7) المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي) (15/15)، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ)، الناشر: دار الفكر، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (3/461)، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت 977 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 6 .

(8) الاختيار لتعليل المختار (2/60)، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي (5/124)، المؤلف: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت 743 هـ)، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي (ت 1021 هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1313 هـ .

(9) المغني لابن قدامة (5/411)، الممتع في شرح المقنع (2/766)، تصنيف: زين الدين المنجي بن عثمان بن أسعد ابن المنجي التنوخي الحنبلي (631 - 695 هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهب، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، يُطلب من: مكتبة الأسد - مكة المكرمة، عدد الأجزاء: 4 .

(10) المحلى بالآثار (7/18).

مُهِتَدُونَ ﴿٧﴾ .

وجه الدلالة : فقد دلت هذه الآيات الكريمات على ان تبليغ الناس دين الله تعالى وتعليم العلم من افضل الاعمال الى الله تعالى واحبها اليه وهذا المنهج هو الذي سار عليه الانبياء والرسل ومن اقتفى اثرهم ^(٨) .

مناقشة الادلة: ان الآيات القرآنية التي استدلت بها المانعون انها جاءت في سياق دعوة الانبياء (عليهم السلام) لقومهم، وان هذه الآيات لم ترد في باب منع اخذ الاجرة على تعليم القرآن الكريم، وانها لم تدل على ذلك اساساً، وبهذا تكون هذه الآيات خارج محل النزاع ^(٩) .

5. قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ ^(١٠) .

وجه الدلالة في هذه الآية : تدل الآية على ان الاجر مترتب على عمل الانسان وسعيه في الدنيا، وان تعليم القرآن من القربات متى حصلت من قبل معلم القران فانه يترتب عليه اجرٌ اخروي، وبذلك فلا يجوز للمعلم ان يأخذ اجرة دنيوية عليه أيضاً ^(١١) .

(7) سورة يس: 20 - 21.

(8) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين الكاساني، (4/191).

(9) المقدمات الممهدة، (2/163)، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت 520هـ)، تحقيق: الدكتور محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 3.

(10) سورة النجم: آية 39.

(11) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي (3/238)، المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت 593هـ)، والمحقق: طلال يوسف، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: 4، الاختيار لتعليق المختار 2/59، المؤلف: عبد الله بن محمود بن مودود الموصل البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت 683هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دققة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقاً)، لناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية -

ثالثاً: القول الثالث.. ذهب أصحاب هذا القول الى جواز أخذ الأجرة وذلك عند الحاجة وهو قول عند متأخري الحنفية ⁽¹⁾، وقول عند الحنابلة ⁽²⁾ وعند شيخ الاسلام ابن تيمية ⁽³⁾ .

المطلب الثالث:

أدلة الفقهاء والمناقشات الواردة عليها

أدلة أصحاب القول الاول.

استدل أصحاب هذا القول بأدلة من الكتاب والسنة والاثار والمعقول.

أولاً: - أدلة الكتاب .

1. قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ ⁽⁴⁾ .

2. قوله تعالى ﴿وَيَقَوْمُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ ⁽⁵⁾ .

3. قوله تعالى ﴿يَقَوْمُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ⁽⁶⁾

4. قوله تعالى ﴿أَتَتَّبِعُونَ مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ

(1) رد المحتار على الدر المختار (6/56)، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، 1412 هـ - 1992 م، عدد الأجزاء: 6.

(2) الإرشاد إلى سبيل الرشاد (214)، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي موسى الشريف، أبو علي الهاشمي البغدادي (المتوفى: 428هـ)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: 1.

(3) مجموع الفتاوى (23/367)، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416 هـ / 1995 م

(4) سورة الأنعام: آية 90.

(5) سورة هود: آية 29.

(6) سورة هود: آية 51.

مناقشة الدليل: ان الاستدلال بهذه الآية الكريمة على عدم اخذ الاجرة على تعليم القرآن استدلال غير مسلم به، وانما يصلح الاستدلال بها على الاجارة على قراءة القرآن وإهدائها للميت⁽¹⁾.

ثانياً: السنة النبوية المطهرة.

ما روي عن عبادة بن الصامت⁽²⁾ قال: علمت ناساً من أهل الصفة⁽³⁾ القرآن والكتابة فأهدى إلى رجل منهم قوساً، فقلت: ليست بمال وأرمى عنها في سبيل الله فسألت رسول الله ﷺ عنها فقال: (إن سرك أن

بيروت، وغيرها)، تاريخ النشر: 1356 هـ - 1937 م، عدد الأجزاء: 5.

(1) ينظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج (7/74)، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة، عام النشر: 1357 هـ - 1983 م.

(2) عبادة بن الصامت: هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. ويكنى أبا الوليد وشهد عبادة بدرًا وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان عبادة عقيبا نقيبا بدريا أنصاريًا ومات بالرملة من أرض الشام سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (3/412)، تاريخ دمشق (26/175)، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571 هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م، عدد الأجزاء: 80 و 74 و 6 مجلدات فهارس).

(3) الصفة: هو ظلة في مؤخر مسجد النبي ﷺ يأوي إليها المساكين وإليها ينسب أهل الصفة، ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (2/55)، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544 هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: 2.

تطوق بها طوقاً من نار فاقبلها⁽⁴⁾.

ما روي عن عبد الرحمن بن شبل⁽⁵⁾: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اقرأوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تحفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به)⁽⁶⁾

وجه الدلالة: وتعليم القرآن واجب أن يعلم بعضهم بعضاً لأن في ذلك التبليغ عن الله إلا أن من علم ذلك

(4) سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، باب الأجر على تعليم القرآن 2/730 رقم الحديث 2157، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت 273 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: 2، حديث حسن لغيره، المقرر على أبواب المحرر 2/25 رقم 1448.

(5) عبد الرحمن: هو عبد الرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لؤذان بن عمرو بن عوف، وبنو مالك بن لؤذان يقال لهم: بنو السميلة. كان يقال لهم في الجاهلية: بنو الصماء، وهي امرأة من مزينة أرضعت أباهم مالك بن لؤذان، فسأهم رسول الله ﷺ بني السميلة، ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد 4/374، معجم الصحابة 2/174، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: 351 هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418، عدد الأجزاء: 3

(6) مسند الإمام أحمد بن حنبل 24/288 رقم الحديث 15529، المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (164 - 241 هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: 50 (آخر 5 فهارس)، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي راشد الخبزي، فقد روى له البخاري في (الأدب المفرد)، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وروى عنه جمع، ووثقه العجلي، وابن حبان، والحافظ ابن حجر في (التقريب)، إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عليّ. وقوى إسناده الحافظ في «الفتح» 9/101..

بطيية من نفسه»⁽⁵⁾.

ثالثاً: - الآثار .

1. ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (لا تأخذوا للعلم والقرآن ثمناً فیسبقکم الدناة الى الجنة)⁽⁶⁾.
2. ما روي عن عبد الله بن شقيق⁽⁷⁾ قال: (يكره أرش المعلم، فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يكرهونه ويرونه شديداً)⁽⁸⁾.

(5) نيل الأوطار 5/344، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250 هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابي الناشر: دار الحديث، مصر والطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء: 8.

(6) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، بابٌ ذَكَرَ مَا يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ عَنْهُ مِنْ أَخْذِ الْأَعْوَاضِ عَلَى الْحَدِيثِ 1/356، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463 هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، عدد الأجزاء: 2، إسناده صحيح، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (2/686).

(7) عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن من صالح أهل البصرة مات سنة (108 هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال 7/401، المؤلف: مغلاطي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762 هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 12، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار 2/90، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855 هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، عدد الأجزاء: 3.

(8) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب البيوع والاقضية، باب من كره أجر المعلم (4/341) رقم (20844)، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن

منهم فقد أجزأ ذلك عن بقيتهم فإذا استأجر بعضهم بعضاً على تعليم ذلك كانت إجارته تلك واستجاره إياه باطلاً لأنه إنما استأجره على أن يؤدي فرضاً هو عليه الله تعالى⁽¹⁾، فيجوز أن يكون أخذ الاجرة على الجائر في الطب دون التعليم وإجاب آخرون بأن عبادة كان متبرعاً بالتعليم حسبةً لله تعالى فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضع أجره ويطل حسبته بما يأخذه به وقيل هذا تهديد على فوات العزيمة والاحلاص⁽²⁾.

مناقشة الأدلة: إن الاستدلال بهذين الحديثين لو صح فليس بهما حجة لان الأكل بتعليم القرآن هو حق كما أن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم عندما قدموا الى المدينة أخذوا يعلمون الانصار القرآن الكريم وامور الدين وينفق الانصار عليهم بدليل قوله تعالى ﴿هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾⁽³⁾، أما الاكل المنهي عنه وهو عندما يكون الاكل لغير الله تعالى أو فيه رياء⁽⁴⁾، وقال الشوكاني: «وأما حديث عبد الرحمن بن شبل فهو أخص من محل النزاع؛ لأن المنع من التآكل بالقرآن لا يستلزم المنع من قبول ما دفعه المعلم

(1) الباب في الجمع بين السنة والكتاب 2/534، المؤلف: جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي (ت 686 هـ)، المحقق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، الناشر: دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت، الطبعة: الثانية، 1414 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 2.

(2) حاشية السندي على سنن ابن ماجه 2/9، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: 1138 هـ)، الناشر: دار الجليل - بيروت، بدون طبعة.

(3) سورة المنافقون: آية 7.

(4) ينظر: المحلى بالآثار 9/97، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456 هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: 12.

ويجوز أخذ الرزق عليها دون الأجرة⁽⁴⁾.

رابعاً: المعقول .

1. إن تعليم القرآن الكريم من الواجبات التي يحتاج فيها المعلم الى الاخلاص والنية في التقرب الى الله تعالى فلا يأخذ أجره على ذلك كالصلاة والصيام⁽⁵⁾.
2. ان فعل الواجب انما يفعل لوجبه، والحرام انما يترك لحرمة فمن اخذ الاجرة على تعليم أو تبليغ شيء فقد اكل اموال الغير بالباطل، كون تبليغ الاحكام الشرعية واجب على الافراد⁽⁶⁾.

ثانياً: ادلة القول الثاني .

استدل أصحاب هذا القول بأدلة من السنة النبوية والقياس والاثار والمعقول .
أولاً: السنة النبوية المطهرة.

1. ما روي عن ابن عباس⁽⁷⁾ (رضي الله عنهما) أن

- (4) ينظر: بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي) (1/433)، المؤلف: الروياني، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل (ت 502 هـ)، المحقق: طارق فتحى السيد، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 2009م، عدد الأجزاء: 14 .
- (5) ينظر: مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى (3/638)، المؤلف: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت 1243 هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1415 هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 6، ينظر: رد المحتار على الدر المختار (6/55)، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت 1252 هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصورتها دار الفكر - بيروت)، الطبعة: الثانية، 1386 هـ = 1966م، عدد الأجزاء: 6 .
- (6) ينظر: نيل الأوطار، للشوكاني، (5/344).
- (7) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث

3. ما روي عن ابراهيم النخعي⁽¹⁾ قال: (كانوا يكرهون أن يأخذوا على الغلمان في الكتاب أجرا)⁽²⁾.
وجه الدلالة: إن أخذ الاجرة على تعليم القرآن لا يجوز لأنها من القرب التي يتقرب بها الى الله تعالى وإذا فعلت مقابل عوض أو عروض لم يحصل بها الاجر لأن الله تعالى إنما يتقبل من الاعمال ما يريد به وجهه⁽³⁾.
مناقشة الادلة: القرب في باب الإجارة والرزق على ثلاثة أضرب، قربة يفعلها عن نفسه، ولا يعود نفعها إلى غيره فلا يجوز أن يأخذ عليها رزقاً ولا أجره بحال كالصلاة والصيام ونحو ذلك. وقربة يفعلها عن الغير وتقع عنه كالحج وتعليم القرآن وبناء القناطر والمساجد يجوز أخذ الأجرة والرزق عليها معاً، وقربة يفعلها عن نفسه ويعود نفعها إلى غيره كالأذان والقضاء والخلافة،

- محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبيسي (المتوفى: 235 هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409، عدد الأجزاء: 7، صحيح، ما صح من آثار الصحابة في الفقه (2/905).
- (1) ابراهيم النخعي: وهو إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك ابن النخع من مدحج، ويكنى أبا عمران وكان أعور، (ت 96 هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، (6/279)، طبقات الفقهاء (82)، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: 476 هـ)، هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711 هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1970..
- (2) المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب البيوع والاقضية، باب من كره أجر المعلم (4/342) رقم (20846).
- (3) ينظر: الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (1/540)، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804 هـ)، المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيخ، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 11 (10 وجزء للفهارس).

2. ما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ⁽⁴⁾ أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم. فقالوا: لهم هل فيكم راق فإن سيد الحى لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم فأتاه فراقه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطى قطيعاً من غنم فأبى أن يقبلها وقال حتى أذكر ذلك للنبي ﷺ فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب. فتبسم وقالوا ما أدراك أنها رقية ثم قال: خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم ⁽⁵⁾.

وجه الدلالة: فقد دلّ الحديث النبوي أن النبي ﷺ أجاز صنيع أصحابه الذين اشترطوا الاجرة مقابل معالجتهم بكتاب الله، ولو كان هذا الصنيع حراماً لأمرهم (عليه الصلاة والسلام) برد القطيع، ومن هذا

نفرأ من أصحاب رسول الله ﷺ مروا بباء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال: هل منكم من راق فإن في الماء رجلاً لديغاً أو سليماً فانطلق رجل منهم فقراً بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة فقالوا: يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً فقال: رسول الله ﷺ إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ⁽¹⁾.

وجه الدلالة: فقد دلّ الحديث النبوي على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن، مع ان نص الحديث وان كان في الرقية الا ان العبرة بعموم اللفظ، حيث ورد لفظ الحديث هنا بصيغة العموم وافاد بجواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن ⁽²⁾.

مناقشة الدليل: ان الاعتراض على حديث ابن عباس رضي الله عنه ان المراد بالأجر هو الجعالة على الرقية، والرقية نوع من المداواة، والمداواة يجوز اخذ الاجر عليها، كما ان الرقية ليست بقرية فيجوز اخذ الاجر عليها ⁽³⁾.

بن حزن الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد توفي سنة (68هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (3/291)، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1415هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 8 (7) ومجلد فهارس).

(1) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم، (5/2166)، رقم الحديث 5405.

(2) ينظر: أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (3/2134)، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت 388هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، 1409هـ - 1988م.

(3) ينظر: البناية شرح الهداية (10/281)، المؤلف: أبو محمد

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت 855هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 13، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى 3/640، المؤلف: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت 1243هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1415هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 6.

(4) أبو سعيد: هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبر، والأبر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري وهو مشهور بكنيته توفي سنة 74هـ روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (2/602)، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 4.

(5) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب جواز اخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار (7/19)، رقم الحديث (5863).

يستنتج جواز اخذ الاجرة على كتاب الله⁽¹⁾.

مناقشة الدليل: أن تعلم القرآن وتعليمه هو واجب من الواجبات التي يحتاج فيها نية التقرب والإخلاص، فلا يؤخذ عليها أجرة كالصلاة والصيام⁽²⁾.

ثانياً: القياس .

1 - أن أخذ الاجرة على تعليم القرآن يعتبر عملاً فيجوز لمعلم القرآن أن يأخذ الاجرة لقاء تعليمه القرآن وان كان هذا العمل فيه قرينة الى الله قياساً على الاستئجار على بناء المساجد⁽³⁾.

2 - يجوز أخذ الاجرة على تعليم القرآن قياساً على عقد النكاح حيث قام تعليم القرآن مقام المهر فجعل مهر المرأة تعليمها القرآن وفيه جاز عقد النكاح⁽⁴⁾.

3 - أنه يجوز أخذ الاجرة على تعليم القرآن قياساً على الانابة في الحج لمن وجب عليه الحج وعجز عن أداء الفريضة لمرضٍ ألم به فيحتاج الى بذل الاجرة مع ان

الحج هو من القرب والطاعات⁽⁵⁾.

ثالثاً: الاثار:

فقد وردت بعض الاثار عن الصحابة رضي الله عنهم في جواز أخذ الاجرة على تعليم كتاب الله تعالى ومن هذه الاثار .

1. ما روي عن الوضين بن عطاء⁽⁶⁾ قال: (كان بالمدينة ثلاثة معلمين يعلمون الصبيان، فكان عمر بن الخطاب يرزق كل رجل منهم خمسة عشر كل شهر)⁽⁷⁾.

2. ما روي عن خالد الحذاء⁽⁸⁾ قال: (سألت ابا قلابه⁽⁹⁾ عن المعلم يعلم ويأخذ أجراً فلم يَر به بأساً)⁽¹⁰⁾.

وجه الدلالة: دلت هذه الاثار ان الصحابة رضي الله عنهم والتابعين أنهم كانوا لا يرون بأساً من اخذ الاجرة على

(5) ينظر: المغني لابن قدامة (5 / 411).

(6) الوضين: وهو وضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع أبو كنانة الخزاعي ويقال أبو عبد الله أصله من بانياس وسكن قرية كفرسوسية (ت 149 هـ)، ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، (63 / 45).

(7) المصنف، لابن أبي شيبة، كتاب البيوع والاقضية، باب في اجر المعلم، (11 / 459)، رقم (22101).

(8) خالد الحذاء: هو خالد بن مهران أبو المنازل البصري الحذاء، الامام، الحافظ، الثقة، أبو المنازل البصري، المشهور: بالحذاء، احد الاعلام (ت 141 هـ)، ينظر: سير اعلام النبلاء (6 / 190)، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م، عدد الأجزاء: 25 (آخر 2 فهارس).

(9) ابا قلابه: هو عبد الله بن زيد ابن عمرو أو عامر بن ناتل بن ممالك، الامام، شيخ الاسلام، أبو قلابه الجرمي، البصري (ت 104 هـ)، ينظر: سير اعلام النبلاء، للذهبي، (4 / 468).

(10) المصنف، لابن أبي شيبة، كتاب البيوع والاقضية، باب في اجر المعلم، (11 / 459)، رقم (22097).

(1) ينظر: معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود (3 / 101)، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت 388 هـ) و الناشر: المطبعة العلمية - حلب، طبعة: الأولى 1351 هـ - 1932 م.

(2) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (5 / 588)، المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (578 - 656 هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميسو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م، عدد الأجزاء: 7.

(3) ينظر: مسائل أبي الوليد ابن رشد (الجد) (1 / 183)، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: 520 هـ)، تحقيق: محمد الحبيب التجكاني، الناشر: دار الجليل، بيروت - دار الآفاق الجديدة، المغرب، الطبعة: الثانية، 1414 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء: 2.

(4) ينظر: المغني لابن قدامة (5 / 411).

تعليم القرآن وذلك لقوة الأدلة التي استدلوها بها والتي دلت صراحة على جواز أخذ الاجرة وهذا ما أشار اليه ابن الملقن⁽⁵⁾ «وكيف تعارض هذه حديث ابن عباس وأبي سعيد، والتعارض إنما يكون عند تساوي طرقها في النقل والعدالة، والصحيح مقدم»⁽⁶⁾، كما أن حديث ابن عباس في الرقية (إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله) هو نص يرفع الخلاف فينبغي أن يعول عليه، وأما ما احتج به المخالف من القياس على الصلاة والصيام فاسد لأنه في مقابلة النص ثم إن بينهما فرقاً وهو أن الصلاة والصوم عبادات مختصة بالفاعل وتعليم القرآن عبادة متعدية لغير المعلم فتجوز الأجرة على محاولته النقل كتعليم كتابة القرآن⁽⁷⁾، كذلك ان اغلب الأدلة

تعليم القرآن، وانهم اعطوا الاجرة على تعليم القرآن وقراءته .

رابعاً: المعقول .

1 - ان معلم القرآن تلزمه نفقته ونفقة عياله، فإذا لم يأخذ الاجرة على تعليم القرآن لشغل بتوفير رزقه ورزق أسرته وبذلك يكون قد انصرف عن تعليم القرآن⁽¹⁾ .

2 - لأنه يجوز أخذ الرزق على تعليم القرآن من بيت المال فجاز أخذ الاجرة عليه كبناء المساجد والقناطر⁽²⁾ .

ثالثاً: أدلة القول الثالث.

استدل أصحاب هذا القول بالمعقول.

1. حيث ذهب اصحاب هذا القول على التعليل بالضرورة التي تبيح أخذة الاجرة على تعليم القرآن خشية ضياعه وتواني الناس في تعليمه وتعلمه⁽³⁾ .

2. إن ذلك لا يمنع من الإخلاص وحصول الأجر فهو ينوي لله ويأخذ الأجر لقضاء حاجته، قال ابن تيمية: «فإذا فعلها الفقير لله وإنما أخذ الأجرة لحاجته إلى ذلك وليستعين بذلك على طاعة الله، فالله يأجره على نيته فيكون قد أكل طيباً وعمل صالحاً»⁽⁴⁾ .

المطلب الرابع: القول المختار.

بعد عرض الاقوال والادلة والتي وردت في حكم اخذ الاجرة على تعليم القرآن الكريم يميل الباحث الى اختيار ما ذهب اليه الجمهور في جواز اخذ الاجرة على

(5) ابن الملقن : هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المصنف سراج الدين بقية العلماء صدر المدرسين أبو حفص عمر بن أبي الحسن الأنصاري الأندلسي الأصل المصري المعروف بابن الملقن، توفي في ربيع الأول سنة أربع وثمان مائة عن إحدى وثمانين سنة، ينظر: بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين 221، المؤلف: رضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله الغزي العامري، الشافعي (المتوفى: 864 هـ)، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 1.

(6) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (86/15)، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804 هـ) المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 36 (33 و 3 أجزاء للفهارس) .

(7) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (335/1)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423 هـ / 2003 م .

(1) ينظر: المغني، لابن قدامة، (8/138).

(2) ينظر: الممتع في شرح المنع 2/766، تصنيف زين الدين المنجي بن عثمان بن أسعد ابن المنجي التنوخي الحنبلي 631 - 695 هـ، دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهاش.

(3) ينظر: رد المحتار على الدر المختار (6/56).

(4) مجموع الفتاوى (24/316).

التي استدلت بها المانعون على عدم جواز اخذ الاجرة هي خارج محل النزاع، وهو ما اعترض عليه على طريقة استدلالهم بالاحاديث التي ساقوها (فموهوا بإيراد أحاديث ليس فيها شيء مما منعوا)⁽¹⁾. والله أعلم .

الخاتمة:

إن المال شغل حيزاً كبيراً في نظر الشارع لذلك عده من الضروريات الخمس والتي أمر الإسلام بحفظها، ورتب على انتهاكها عقوبات رادعة مما يدل على علو شأنها ومكانتها ويندرج ضمن هذا الأجرة على أعمال البر بصورة عامة، وأخذ الأجرة على تعليم القرآن بصورة خاصة ومن النتائج التي تم التوصل إليها هي:

1. إن أعمال البر كثيرة لا يمكن حصرها ولا ضبطها لذا وقع الخلاف في حكم الأجرة عليها .

2. إن الأصل في الطاعات أنه لا يجوز أخذ الأجرة عليها، ولا بأس أن يكون اخذ الأجرة لأجل الحاجة أو الضرورة .

3. إن الإخلاص في العمل لا ينقض بأخذ الأجرة عليها لأن الإخلاص من أعمال القلب لا يعلمه إلا الله .

4. إن النظر في مثل هذه الأعمال يتم من خلال النظر لطبيعتها المتغيرة والمتجددة حسب الزمان والمكان مما يستدعي النظر في حكمها كلما استجدت .

وفي الختام أحمد الله وأشكره على ما من به من تيسير وإعانة في إخراج هذا البحث وأسأل الله أن أكون قد وفقت فيه للصواب وأسأله أن يجعله من الباقيات الصالحات إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

المصادر:

1. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 12 .
2. الاختيار لتعليل المختار، المؤلف: عبد الله بن محمود بن مودود الموصل البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت 683هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دققة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقاً)، ناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها)، تاريخ النشر: 1356 هـ - 1937 م، عدد الأجزاء: 5 .
3. الإرشاد إلى سبيل الرشاد، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي موسى الشريف، أبو علي الهاشمي البغدادي (المتوفى: 428هـ)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: 1 .
4. بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجليل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م، عدد الأجزاء: 4 .
5. أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1415 هـ - 1994 م،

(1) المحلى بالآثار، لابن حزم (7/21) .

- عدد الأجزاء: 8 (7 ومجلد فهارس).
6. أسهل المدارك (شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك)، المؤلف: أبو بكر بن حسن بن عبد الله الكشناوي (ت 1397 هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: 3.
7. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت 388 هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، 1409 هـ - 1988 م.
8. الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، المؤلف: ابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804 هـ)، المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 11 (10 وجزء للفهارس).
9. بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي)، المؤلف: الروياني، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل (ت 502 هـ)، المحقق: طارق فتحي السيد، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 2009 م، عدد الأجزاء: 14.
10. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت 595 هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1425 هـ - 2004 م، عدد الأجزاء: 4.
11. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت 587 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة:
- الثانية، 1406 هـ - 1986 م، عدد الأجزاء: 7.
12. البناية شرح الهداية، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت 855 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 13.
13. بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، المؤلف: رضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله الغزي العامري، الشافعي (المتوفى: 864 هـ)، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 1.
14. تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ المشاهير وَالْأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: 748 هـ)، المحقق: الدكتور بشار عَوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، عدد الأجزاء: 15.
15. تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571 هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م، عدد الأجزاء: 80 (74 و 6 مجلدات فهارس).
16. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشُّلْبِيّ، المؤلف: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت 743 هـ)، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشُّلْبِيّ (ت 1021 هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة:

الأولى، 1313 هـ .

17. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت

وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة، عام النشر: 1357 هـ - 1983 م .

18. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المؤلف: ابن

الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804 هـ) المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 36 (33 و 3 أجزاء للفهارس).

19. الجامع لأحكام القرآن (1/335)، المؤلف: أبو

عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423 هـ / 2003 م .

20. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، بَابُ ذِكْرِ

مَا يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ عَنْهُ مِنْ أَخْذِ الْأَعْوَاضِ عَلَى الْحَدِيثِ 1/356، المؤلف: أبو بكر

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463 هـ)، المحقق: د. محمود

الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، عدد الأجزاء: 2.

21. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، كفاية الحاجة

في شرح سنن ابن ماجه، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: 1138 هـ)، الناشر: دار الجليل - بيروت،

بدون طبعة .

22. رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين،

محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت 1252 هـ)، الناشر: شركة مكتبة

ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصورتها دار الفكر - بيروت)، الطبعة: الثانية، 1386 هـ، 1966 م، عدد الأجزاء: 6.

23. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله

محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت 273 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي

الحلبي، عدد الأجزاء: 2 .

24. سير اعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد

بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب

الآرنأؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ -

1985 م، عدد الأجزاء: 25 (آخر 2 فهارس).

25. صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو

عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 - 1987،

تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد

الأجزاء: 6.

26. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن

القشيري النيسابوري (المتوفى: 261 هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: 5.

27. طبقات الفقهاء، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم

بن علي الشيرازي (المتوفى: 476 هـ)، هذبه: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711 هـ)، المحقق:

إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت

- لبنان، الطبعة: الأولى، 1970.
28. الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1968م، عدد الأجزاء: 8.
29. اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، المؤلف: جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي (ت 686هـ)، المحقق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، الناشر: دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان/ بيروت، الطبعة: الثانية، 1414هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 2.
30. المبسوط، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت 483هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1414هـ - 1993م، عدد الأجزاء: 30.
31. مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416هـ / 1995م.
32. المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، الناشر: دار الفكر.
33. المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: 12.
34. مسائل أبي الوليد ابن رشد (الجد)، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: 520هـ)، تحقيق: محمد الحبيب التجكاني، الناشر: دار الجيل، بيروت - دار الآفاق الجديدة، المغرب، الطبعة: الثانية، 1414هـ - 1993م، عدد الأجزاء: 2.
35. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (164 - 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: 50 (آخر 5 فهارس)، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001م.
36. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: 2.
37. المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409، عدد الأجزاء: 7.
38. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، المؤلف: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت 1243هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1415هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 6.
39. معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت 388هـ) و الناشر: المطبعة العلمية - حلب، لطبعة: الأولى 1351هـ - 1932م.
40. معجم الصحابة، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء

السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م، عدد الأجزاء: 7 .

46. المقدمات الممهّدات، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت 520 هـ)، تحقيق: الدكتور محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 3 .

47. الممتع في شرح المقنع، تصنيف: زين الدين المنجّي بن عثمان بن أسعد ابن المنجى التنوخي الحنبلي (631 - 695 هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، يُطلب من: مكتبة الأسد - مكة المكرمة، عدد الأجزاء: 4 .

48. نيل الأوطار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني (ت 1250 هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابي الناشر: دار الحديث، مصر والطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء: 8 .

49. نيل المآرب بشرح دليل الطالب، المؤلف: عبد القادر بن عمر بن عبد القادر ابن عمر بن أبي تغلب بن سالم التغلبي الشيباني (المتوفى: 1135 هـ)، المحقق: الدكتور محمد سليمان عبد الله الأشقر - رحمه الله -، الناشر: مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983 م، عدد الأجزاء: 2 .

50. الهداية في شرح بداية المبتدي، المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت 593 هـ)، والمحقق: طلال يوسف، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: 4 .

البغدادى (ت 351 هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراقي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418 هـ، عدد الأجزاء: 3 .
41. معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430 هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى 1419 هـ - 1998 م، عدد الأجزاء: 7 (6 أجزاء ومجلد فهرس) .

42. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: 855 هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، عدد الأجزاء: 3 .

43. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت 977 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 6 .

44. المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620 هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، عدد الأجزاء: 10، تاريخ النشر: 1388 هـ - 1968 م .

45. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (5/588)، المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (578 - 656 هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب مستو - أحمد محمد